

## خطر-كورونا-يهدد-سجون-سوريا-وتحذيرات-من-كارثة-إنسانية



حذرت منظمات حقوقية، الأربعاء، من "كارثة" محتملة في حال تفشي فيروس كورونا المستجد في السجون السورية، حيث من شأن الاكتظاظ وانعدام الخدمات الطبية أن يعرض حياة عشرات الآلاف لخطر داهم

وقالت الباحثة في منظمة العفو الدولية ديانا سمعان لو كالة فرانس برس: "إذا تفشى الفيروس في الأفرع الأمنية أو في السجون المدنية، سيؤدي إلى كارثة إنسانية كبيرة"، مضيفة: "تبين في السنوات التسع الأخيرة أن القوى الأمنية ورؤساء الأفرع الأمنية لا يقدمون أي نوع من الرعاية الصحية للأمراض تعد بسيطة مقارنة مع كورونا

". كما أكدت أنه "من واجب حكومة النظام أن تقدم أي علاج ضروري لمكافحة الأمراض بينها كورونا

يشار إلى أن السجون ومراكز الاعتقال التي يشرف عليها النظام السوري تضيق بعشرات الآلاف، كثيرون منهم اعتقلوا بسبب مشاركتهم في تظاهرات احتجاجية أو لإبدائهم رأيا سياسيا معارضا للنظام، وفق منظمتي العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش. وغالبا ما يوضع هؤلاء في زنازين ضيقة ومكتظة تشكل بيئة حاضنة لانتشار الأمراض ويحرمون من الغذاء الكافي والرعاية الصحية والتهوية

وتفاقت المخاوف على مصير السجناء والمعتقلين بعد تسجيل دمشق، الأحد، أول إصابة بفيروس كوفيد-19، وسط خشية من هشاشة المنظومة الصحية التي استنزفتها تسع سنوات من الحرب، مع دمار مستشفيات وتشريد الطواقم الصحية ونقص التجهيزات

تعذيب وسوء معاملة

إلى ذلك قالت الباحثة لدى هيومن رايتس ووتش سارة كيالي لفرانس برس: "إصابة واحدة بفيروس كورونا في مراكز الاحتجاز من شأنها أن تكون وستكون كارثية، ليس فقط لأن الفيروس شديد العدوى ومميت في بعض الحالات، ولكن أيضا لأن حكومة النظام السوري عذبت المعتقلين وأساءت معاملتهم، ما يجعلهم أكثر عرضة" لمخاطر تفشيه

ووثقت المنظمة على مدى سنوات، انتهاكات على نطاق واسع في مراكز الاعتقال والسجون تشمل التعذيب والإعدامات والقتل دون محاكمة، عدا عن التجويع وسوء المعاملة ونقص الخدمات خصوصا الطبية، ما أودى بحياة الآلاف

كما حذرت كيالي من أنه في حال "انتشار الفيروس في السجون، فعلى الأرجح سنرى زيادة مضطردة" في الوفيات

## الإفراج الفوري

وطالبت 43 منظمة حقوقية ومجموعات سورية معارضة في بيان مشترك، الاثنين، النظام "بالإفراج الفوري عن المسجونين والمحتجزين السياسيين والحقوقيين، وعدم القيام بأي عمليات اعتقال جديدة" للحد من انتقال الفيروس

إلى ذلك طالبت المنظمات، وبينها المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، كلا من منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، "بالضغط العاجل لتتمكننا من ممارسة دورهما في تحسين الظروف الصحية في مراكز الاحتجاز ولزيارتها بشكل طارئ

ودعا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسن، الثلاثاء، إلى "الإفراج عن أعداد كبيرة من المعتقلين والمختطفين والسماح بشكل فوري". لأسباب إنسانية للمنظمات الإنسانية بزيارة مراكز الاعتقال، وضمان توفير الرعاية الصحية والإجراءات الوقائية في كل أماكن الاحتجاز

## عفو عام

وجاءت هذه الدعوات بعد إصدار رئيس النظام بشار الأسد في 22 آذار/مارس عفوًا عامًا يشمل تخفيض العقوبات لعدد من السجناء، من دون أن يتضح عدد الذين سيستفيدون منه. وقد نص على "العفو العام عن كامل العقوبة المؤبدة أو المؤقتة.. للمصاب بمرض عضال غير قابل للشفاء..". وللمحكوم عليه بحكم مبرم وبلغ السبعين من عمره

وأوضح معاون وزير عدل النظام، القاضي نزار صدقني، للتلفزيون السوري أن "تخفيف الازدحام في السجون هو غاية أساسية" لمرسوم العفو بعدما بات فيروس كورونا المستجد وباء